

**أثر استراتيجية تمكين العاملين في تعزيز سلوك
المواطنة التنظيمية
دراسة ميدانية بمؤسسة أرسلور- مثال الجزائر***

أ. د. كيسرى مسعود**

أ. دايرة عبد الحفيظ***

*تاريخ التسليم: 2015/12/16م، تاريخ القبول: 2016/2/17م.
**أستاذ التعليم العالي/ جامعة الجزائر3/ الجزائر.
***طالبة دكتوراه/ جامعة الجزائر3/ الجزائر.

Keywords: *Employees Empowerment strategy, Organizational Citizenship Behavior, Arcelormittal Company, Algeria.*

ملخص:

تهديد:

تواجه المؤسسات اليوم جملة من المتغيرات والتحديات المتسارعة في سعيها نحو تحقيق أهدافها. الأمر الذي دفع بها إلى إعادة النظر في رأس مال بشري من خلال تبني مفاهيم إدارية حديثة في مجال إدارة الموارد البشرية. إذ ليس من الغريب أن يحظى التمكين بذلك القدر الكبير من الاهتمام في هذه الآونة الأخيرة. على اعتبار أنه توجه حديث وإستراتيجية قائمة بذاتها. تندرج تحت الإستراتيجية العامة للمؤسسة التي تقوم على مشاركة كل من القادة والعاملين على حد سواء في المعلومات. واتخاذ القرارات. وكذا تكوين الثقة بين الإدارة والأفراد. التي تتجسد في الحرية والاستقلالية الممنوحة لهم وتحفيزهم على العمل الجماعي ضمن فرق العمل التي تحل محل التسلسل الهرمي في المؤسسة. مما لا شك فيه أن مدى تحقيق إستراتيجية التمكين للنتائج المرجوة منها متوقف على درجة وعي المديرين والمديرين بأهميتها وفوائدها. والتخلي عن الفكر القائم على أن تمكين العاملين يعني سحب البساط منهم. وأنه سيكون على حساب سلطتهم ونفوذهم ضمن متطلبات التحول من النمط الإداري التقليدي إلى النمط الديمقراطي المنفتح الذي يفسح المجال لتمكين الموارد البشرية في المؤسسة. ويجعلهم المسؤول الأول والأخير عن نجاحها أو فشلها. مما يؤدي بهم إلى القيام بسلوكيات ابتكارية وإبداعية تتجاوز حدود الالتزام بما هو مقرر ومطلوب منهم. وتخطي نطاق توقعات الدور الرسمي من خلال إنجاز أعمال خارج الوصف الوظيفي حرصا منهم على ضمان النجاح والاستمرار. هذا ما يدخل تحت إطار المواطنة التنظيمية التي تتمثل في ذلك الدافع والقوة اللامتناهية التي توجه الأفراد نحو تحقيق الفاعلية التنظيمية.

أولا: منهجية الدراسة

1- إشكالية الدراسة:

يقع على عاتق المديرين والمديرين في المؤسسة مسؤولية انتهاج أحدث الأساليب والاستراتيجيات التي تسمح بتحقيق أقصى إفادة من الموارد البشرية. بما فيها إستراتيجية التمكين التي تجعل الأفراد يتجاوزون ما هو متوقع من خلال بذلهم جهودات إضافية ترتقي بهم إلى

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مستوى تبني إستراتيجية تمكين العاملين بأبعادها العمل الجماعي. الحرية والاستقلالية. التحفيز في مؤسسة أرسلور متال الجزائر. وتأثيرها في تعزيز سلوك المواطنة التنظيمية. ولهذا الغرض قمنا ببناء استمارتين الأولى توجهنا بها إلى إطارات المؤسسة فيما يخص المتغير المستقل. وأما الاستمارة الثانية فقد توجهنا بها إلى العمال المسيرين والعمال التنفيذيين في ما يخص المتغير التابع. أشارت النتائج المتوصل إليها بعد المعالجة الإحصائية بالاعتماد على برنامج spss إلى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات الدراسة. وبناء على ذلك قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات أبرزها اعتماد التمكين كإستراتيجية إدارية. وربطها بالإستراتيجية العامة للمؤسسة.

الكلمات المفتاحية: إستراتيجية تمكين العاملين. سلوك المواطنة التنظيمية. أرسلور متال الجزائر.

The Impact of Empowerment Strategy on Enhancing Organizational Citizenship Behavior: A field Study on ArcelorMittal Company in Algeria

Abstract :

This study aims to identify the level of adoption of employees empowerment strategy and its dimensions (teamwork, freedom, autonomy, motivation) at Arcelormittal Company in Algeria. Moreover this study analyzes the impact of the empowerment strategy on enhancing organizational citizenship behavior. Thus, for this purpose the researchers prepared two questionnaires, the first tackles the independent variable and was handed to the supervisor, and the second addresses the dependent variable and was distributed to the managers and executives workers. The Study uses SPSS software to analyze the data. The results shows a positive relation between the study's variables. Based on the results, the study provides a list of recommendations, one of which is to consider the empowerment as an administrative strategy and linking it with the general strategy of the company.

تتلخص الأهداف التي تسعى هذه الدراسة إلى تحقيقها في ما يلي:

1. تقديم حصر للمفاهيم النظرية المتناولة وضبطها وجرديتها من طابع التعقيد والغموض.
2. تشخيص واقع اهتمام المديرين والمسيرين بتبني استراتيجية التمكين في مؤسسة أرسلور مثال الجزائر، وانعكاس ذلك على سلوكيات الموارد البشرية في المؤسسة.
3. محاولة التعرف على واقع ممارسة سلوك المواطنة التنظيمية بالوقوف على أهم المظاهر التي تتجلى من خلالها.
4. توضيح طبيعة العلاقة الارتباطية القائمة بين متغيرات الدراسة بالاعتماد على الأدوات الإحصائية المناسبة.
5. تقديم التوصيات والافتراضات المناسبة على أساس النتائج الإحصائية المتوصل إليها، والتي سنتوجه بها للمديرين والمسيرين على وجه الخصوص.

4- أنموذج الدراسة:

بهدف تفسير العلاقة بين المتغير التابع المتمثل في استراتيجية التمكين بأبعادها والمتغير المستقل المتمثل في سلوك المواطنة التنظيمية قام الباحثان باقتراح نموذج كما هو موضح في الشكل رقم 01:

درجة المواطنة الوظيفية، وعلى هذا الأساس تتضمن إشكالية الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

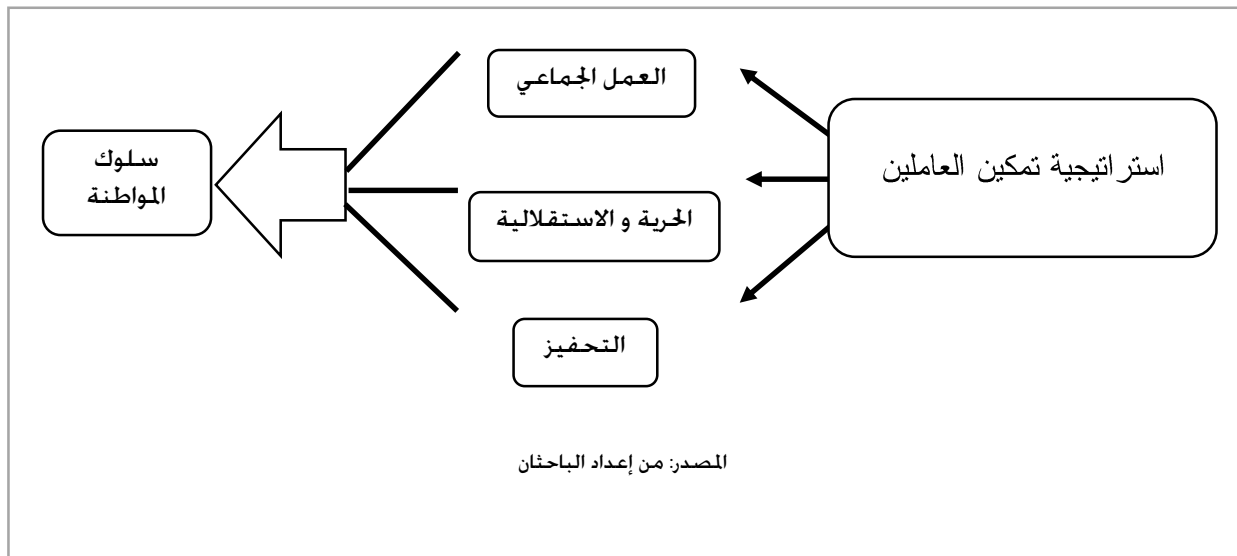
- بم يتمثل مضمون إستراتيجية التمكين وما هي أبعادها الأساسية ؟
- ما المقصود بسلوك المواطنة التنظيمية وفيه تكمن أهميته في المؤسسة ؟
- بم تتمثل طبيعة مساهمة إستراتيجية تمكين العاملين إزاء سلوك المواطنة التنظيمية ؟
- إلى أي مدى تؤثر استراتيجية تمكين العاملين بأبعادها (العمل الجماعي، الحرية والاستقلالية، التحفيز) في تعزيز سلوك المواطنة التنظيمية في مؤسسة أرسلور مثال الجزائر ؟

2- أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية وحدانية المفاهيم التي تعالجها، وكذا من ندرة الدراسات والأبحاث التي تسلط الضوء على التوجهات الحديثة للموارد البشرية بما فيها التمكين والمواطنة التنظيمية، والتي لا حظى بالقدر الكافي من الرعاية والاهتمام من قبل المديرين والمسيرين، ما يحول دون ممارستها بالفعالية اللازمة في المؤسسة، ولهذا الغرض جاءت هذه الدراسة التي تعد سابقة من نوعها كمساهمة لنشر الوعي الإداري من خلال التطرق للتمكين على أنه استراتيجية إدارية تفتح المجال أمام العاملين لإطلاق العنان لطاقتهم الكامنة، ما يسهم بصفة مباشرة في تعزيز سلوك المواطنة التنظيمية.

3- أهداف الدراسة:

الشكل رقم 01: أنموذج الدراسة



الإطارات. وبالنسبة للاستثمار الثانية هي الأخرى تضمنت مجموعة من الأسئلة جاءت في محور واحد تتعلق بسلوك المواطنة التنظيمية التي قمنا بتوزيعها على أفراد العينة الثانية من فئة المتحكمين والمنفذين.

9- أساليب التحليل الإحصائي:

لمعالجة البيانات المتحصل عليها وللاجابة عن تساؤلات الدراسة. واختبار صحة الفرضيات المتعلقة بها قمنا بالاعتماد على مجموعة من الأدوات الإحصائية ضمن برنامج spss:

- 1- معامل ألفا كرومباخ للتأكد من درجة ثبات أداة الدراسة.
- 2- الوسط الحسابي لتحديد درجة تطبيق العبارات الواردة في الاستمارة.
- 3- الانحراف المعياري لتحديد مدى تشتت الإجابات عن وسطها الحسابي.
- 4- معامل الارتباط و تحليل الانحدار الخطي البسيط لمعرفة قوة العلاقة و التأثير بين متغيرات الدراسة.

10- صدق وثبات أداة الدراسة:

لغرض التأكد من مدى صدق وثبات الاستبانتيين وقياس درجة الاتساق الداخلي بين فقراتها قام الباحثان باستخدام معامل ألفا كرومباخ. وكانت النتائج المتحصل عليها كما هو موضح كما يلي:

الجدول رقم (1):
صدق و ثبات الإستبانة

الاستمارة	المتغيرات	ألفا كرومباخ
الأولى	العمل الجماعي	0,76
	الحرية و الاستقلالية	0,68
	التحفيز	0,73
الثانية	المجموع الكلي	0,72
	المواطنة التنظيمية	0,69

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

بما أن قيمة معامل ألفا كرومباخ تكون معقولة إذا كانت مساوية أو أكبر من القيمة 0,6. فإننا يمكن القول إن الاستثمارتين صالحتان لأغراض البحث العلمي.

11- حدود الدراسة:

- الحدود الزمانية: مدة التريص التطبيقي 03 أشهر من 2015/05/25 إلى 2015/08/25 .
- الحدود المكانية: مؤسسة أرسلور متال الجزائر. ولاية عنابة. الجزائر.

5- فرضيات الدراسة:

وفقا لما هو موضح في نموذج الدراسة نقترح فرضية رئيسية، والتي يمكن صياغتها في:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين (العمل الجماعي، الحرية والاستقلالية، التحفيز) وسلوك المواطنة التنظيمية عند مستوى الدلالة $\alpha \geq 0,05$. والتي بدورها يتفرع عنها الفرضيات الفرعية التالية:

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العمل الجماعي وسلوك المواطنة التنظيمية عند مستوى الدلالة $\alpha \geq 0,05$ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحرية والاستقلالية وسلوك المواطنة التنظيمية عند مستوى الدلالة $\alpha \geq 0,05$ توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحفيز وسلوك المواطنة التنظيمية عند مستوى الدلالة $\alpha \geq 0,05$

6- منهج الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يركز على جمع البيانات والمعلومات الدقيقة لوصف الظواهر المعاشة على مستوى المؤسسة والإحاطة بها. و تحليل العلاقات التأثيرية القائمة بينها. كما أنه يتضمن تفسير البيانات والمعلومات المتحصل عليها. لذلك يقترن دائما الوصف بالتحليل والمقارنة. ومن ثم استخلاص النتائج.

7- مجتمع و عينة الدراسة:

يشمل مجتمع الدراسة جميع عمال مؤسسة أرسلور متال الجزائر الذي بلغ عددهم 980 في هذه الوحدة. وقد تم اختيار عينتين من المجتمع. إذ تم توزيع استمارات على عينة مكونة من 40 فردا من فئة الإطارات بهدف التعرف على درجة تبنينهم لاستراتيجية التمكين في المؤسسة. وتم الاعتماد على 33 استمارة منها لغاية التحليل الإحصائي. كما تم توزيع استمارات على عينة ثانية مكونة من 167 عاملا من فئة المتحكمين و المنفذين بغية التعرف على مدى توافر سلوك المواطنة التنظيمية. وقد تم الاعتماد على 155 استمارة منها لغاية التحليل الإحصائي.

8- أداة الدراسة:

قام الباحثان بتطوير استمارتين جاءت العبارات فيها وفق سلم ليكرت الخماسي. الاستثمار الأولى قسمت إلى ثلاثة محاور تضمنت مجموعة من الأسئلة تدور حول أبعاد استراتيجية التمكين التي خصصناها للعينة الأولى من فئة

كما يرى Ginnodo أن التمكين يكون عندما يشترك العاملون و القادة في حل المشكلات و اتخاذ القرارات و التي كانت من مهام الإدارة العليا فقط في المؤسسة⁽⁷⁾.

ولعل ما قدمه كل من Quin & Spreitzer يعد تعريفا شاملا للتمكين. بوصفهم إياه على أنه عملية منظمة يكون للقادة والرؤساء الدور الفاعل فيها. إذ يتفان على فكرة مفادها. أن القادة بإمكانهم تمكين العاملين من خلال مشاركتهم بالمعلومات. وبناء فريق يحل محل التسلسل الهرمي. و توفير فرص التدريب. ومكافأة الأفراد على مبادرتهم و تحملهم للمخاطر⁽⁸⁾.

2-1 استراتيجية التمكين:

هناك من يرى التمكين على أنه فلسفة منظمية جديدة. ومنهم من ينظر إليه على أنه إيديولوجية إدارية. ومنهم من يعتمد كإستراتيجية إدارية. ويدعم Lashely هذا التوجه الأخير. إذ يرى أنه يتوجب على إدارة الموارد البشرية وضع استراتيجية لممارسة مفهوم التمكين⁽⁹⁾. كما أن دراسة هذه الاستراتيجية يستدعي التعرف على أبعادها التي تدل على محتواها و التي يشار إليها بمقومات التمكين.

فقد وصف Nixon التمكين كونه استراتيجية إدارية تستخدم لحث الأفراد العاملين وتشجيعهم. وتشمل المديرين بهدف إستغلال مهاراتهم الخاصة و خبراتهم على نحو أفضل⁽¹⁰⁾. وقد قدم خمس نقاط استراتيجية للتمكين التي تتمثل في: بناء الرؤية. وتحديد الأولويات. وبناء وتطوير علاقات مع زملاء العمل. وتوسيع شبكة العمل. واستخدام دعم المجموعات الداخلية والخارجية⁽¹¹⁾.

وفي هذا السياق قدم كل من Quinn & spreitzer مدخلين أساسيين لفهم استراتيجية التمكين. المدخل الآلي والمدخل الهيكل للتمكين. فيما يتعلق بالمدخل الآلي فإن استراتيجية التمكين تبدأ من الأعلى إلى الأسفل. وذلك بتوضيح رسالة ورؤية المؤسسة والقيم. ومن ثم تحديد بوضوح المهام والأدوار والمكافآت للعاملين. ثم تفويض السلطة. و تحميل الأفراد مسؤولية تحقيق النتائج. أما فيما يتعلق بالمدخل الهيكل فإستراتيجية التمكين تنطلق من الأسفل إلى الأعلى وذلك بالتعرف على احتياجات العاملين. ووضع نموذج للسلوك التمكيني. و بناء فرق العمل لتشجيع السلوك التعاوني والتشجيع على تحمل المخاطر. والوصول إلى درجة الثقة في القدرة على أداء المهام⁽¹²⁾.

كما أكد Yukland Becker على ضرورة كون التمكين جزءا من الاستراتيجية بعيدة الأمد للمنظمة. وأن تكون

- الحدود البشرية: العاملون من مستوى منفيين ومتحكمين وإطارات بمؤسسة أرسلور مثال الجزائر.
- الحدود العلمية: إعتد الباحث على متغيرات إستراتيجية تمكين العاملين المقترحة من قبل Blanchard, et all وكذلك Daft والتي كانت متمثلة في: الحرية والاستقلالية. والعمل الجماعي. والتحفيز.

ثانيا: الإطار النظري والدراسات السابقة

أ- الإطار النظري:

1- التمكين كاستراتيجية إدارية:

1-1 تعريف التمكين:

بالرغم من كثرة الأبحاث التي تهدف إلى وضع التمكين في إطار مفاهيمي موحد قابل للتطبيق العملي. إلا أننا نجد تباينا كبيرا في ذلك⁽¹⁾. لهذا سنحاول من خلال هذا العرض إعطاء مفهوم شامل للتمكين. وذلك بالرجوع لأهم المفكرين الذين تناولوا هذا المفهوم بالوصف والتحليل.

فقد وصف كل من Bowen and Lawler التمكين على أنه جعل العاملين أكثر مسؤولية واستقلالية ومشاركة في اتخاذ القرارات⁽²⁾.

في حين يرى Umiker أن التمكين لا يعني إعطاء الحرية للعاملين في فعل ما يشاؤون خارج نطاق الأوامر والرقابة. بل هو منح الأفراد السلطة للقيام بما هم قادرين على فعله. ما يشجع الأفراد على إصدار الأحكام و اتخاذ القرارات⁽³⁾.

ويقول Blanchard et all. أن جوهر التمكين يكمن في المعرفة و الخبرة و قوة التحفيز التي تكون داخل الأفراد في الغالب و لكنها ليست مستغلة⁽⁴⁾.

ويقول Potterfield أن التمكين يتمثل في نقل القوة والسلطة من مالكي ومدبري المؤسسات إلى المستويات الأدنى من العمال العاديين. ما يعزز قدرات العاملين. بحيث يوفر لديهم ملكة الاجتهاد. وإصدار الأحكام والتقدير. وحرية التصرف في القضايا التي تواجههم خلال ممارستها لمهامهم⁽⁵⁾.

ويعرف Shermerhon التمكين بأنه وسيلة لإطلاق العنان للمواهب و تحفيز الأفراد الأمر الذي يجعلهم يتصرفون بطريقة تحدث فارق في الأداء. وهو منح الأفراد الحرية للأفراد في اتخاذ القرارات في ما يخص أعمالهم⁽⁶⁾.

1-3-3 التحفيز:

إن التحفيز خلال عملية التمكين يختلف عن التحفيز في مفهومه التقليدي، إذ يركز على الجانب النفسي للعاملين وذلك من خلال منح القوة للأفراد بما يسمح لهم بتقديم أقصى مردودية في العمل. لذا فإن للمديرين الدور الفاعل في حفز العاملين وإحساسهم بمكانتهم في المؤسسة من خلال تلمين الأعمال التي يقدمونها، وتشجيع الإبداعية منها التي يسهم بها الأفراد المتميزون في المؤسسة. كما أن نظم المكافآت المادية في هذه الحالة يكون مبنية على أساس الأداء المتميز الذي يسهم بصفة مباشرة في خلق القيمة المضافة.

2- سلوك المواطنة التنظيمية:

1-2 تعريف سلوك المواطنة التنظيمية:

يدور محور اهتمام سلوك المواطنة التنظيمية والذي يرمز له ب O.C.B حول المورد البشري الذي يعد المورد الأكثر أهمية في المؤسسة. إذ تنوعت الدراسات التي تناولته بالوصف والتحليل كما تعددت الكتابات التي اعتنت بدراسته وتفسيره.

فقد عرف Organ المواطنة التنظيمية على أنها السلوك الفردي و التطوعي والاختياري الذي يقع خارج نطاق الواجبات الوظيفية، ولا يرتبط بأي علاقة مباشرة وعلنية بالنظام الرسمي، ويسهم بمجمله في الارتقاء بفعالية الأداء الوظيفي⁽¹⁹⁾.

ويعرف Lambert سلوك المواطنة التنظيمية على أنه ذلك السلوك الذي يتجاوز المتطلبات الأساسية للعمل، ويكون إلى حد كبير عملاً تقديرياً يقوم به العاملون داخل المنظمة، و يعود بالفائدة عليها⁽²⁰⁾.

أما Lee and Allen فقد عبروا عنها بذلك السلوك غير الرسمي الذي لا يعد رئيسياً لتنفيذ العمل، ولكنه يقدم تسهيلات وخدمات تعود بالنفع على المنظمة بشكل مباشر أو غير مباشر⁽²¹⁾.

كما يعرف Robbins and Judge بأنه سلوك المواطنة التنظيمية على أنه السلوك غير الاعتيادي الذي لا يعد جزءاً من متطلبات العمل الرسمي الذي يشكل جزءاً في البيئة الاجتماعية والنفسية للعمل، وجوهر هذا السلوك يتمثل في مساعدة الآخرين، والتطوع للعمل الإضافي، وتجنب النزاعات، والاحترام، فضلاً عن تحمل متاعب العمل والمضايقات⁽²²⁾.

مبادرات التمكين موجهة نحو أهداف ثنائية لتحسين الفاعلية التنظيمية وتحسين جودة حياة العمل⁽¹³⁾.

وعموماً يمكن القول إن استراتيجية التمكين تتطلب تحول في الفكر الإداري أساسه هو اندماج الإدارة و العاملين معا على حد سواء، الأمر الذي يؤدي إلى إطلاق قدرات وإمكانيات العاملين ويحقق الأهداف المرجوة من البعد الاستراتيجي للتمكين.

1-3-3 أبعاد استراتيجية التمكين:

تناول الباحثون استراتيجية التمكين من خلال أبعاد مختلفة، فقد افترض كل من Blanchard et all المشاركة في المعلومات و الحرية و الاستقلالية و فرق العمل الذاتية كأبعاد لإستراتيجية التمكين. كما ركز Robbins على الرقابة والهيكلة التنظيمي. أما Daft فقد حددها في المعلومات والمعرفة والقوة و المكافآت، وفي ما يخص دراستنا الحالية سنركز على الأبعاد التي تظهر أكثر تأثيراً في سلوك المواطنة التنظيمية و المتمثلة في:

1-3-1 العمل الجماعي:

إن العمل ضمن فرق العمل يعد جزءاً أساسياً في عملية تمكين العاملين، فالموظفون الذين يعملون بشكل جماعي تكون أفكارهم وقراراتهم أفضل من الفرد الذي يعمل بمفرده⁽¹⁴⁾، وذلك من خلال الاعتمادية المتبادلة القائمة بينهم التي تؤدي إلى درجة كبيرة من الاستقلالية⁽¹⁵⁾، وحتى يكون للمرؤوسين القدرة على إبداء الرأي فيما يتعلق بوظائفهم يجب أن يكونوا على وعي و تفهم بكيفية تأثير وظائفهم على غيرهم من العاملين، وأفضل وسيلة لتكوين ذلك الإدراك هو أن يعمل المرؤوسون بشكل مباشر مع الأفراد الآخرين⁽¹⁶⁾.

1-3-2 الحرية و الاستقلالية:

يتجلى هذا البعد في منح الأفراد الاستقلالية والمقدرة لصبح لديهم ملكة الاجتهاد، وإصدار الأحكام، وحرية التصرف في القضايا التي تواجههم خلال ممارستهم لمهامهم⁽¹⁷⁾، وإزالة كافة القيود غير الضرورية أمام العاملين، ونقل مسؤولية الرقابة من المدير إلى مجموعة العمل، بحيث تكون مبنية على أساس الثقة القائمة بين العاملين⁽¹⁸⁾، وهذا لا يعني أن جميع الأمور أصبحت بمنأى العاملين، ما يستدعي وضع حدود للتصرف والاستقلالية من البداية من خلال تحديد كيف ومتى وأين بإمكانهم ممارستها، إذ يجب أن تكون في إطار رسالة المؤسسة وأهدافها.

انطلاقاً من أهمية سلوك المواطنة التنظيمية في حياة المنظمات . وبحثاً عن أهم الأسباب التي تقف خلف ظهور أو اختفاء هذا السلوك . حاول العديد من الباحثين في دراستهم إيجاد تفسير لهذه الظاهرة⁽²⁸⁾. ونقدم فيما يلي أهم العوامل التي تظهر أكثر تأثيراً في سلوك المواطنة التنظيمية:

2-3-1 الرضا الوظيفي:

يتمثل الرضا الوظيفي في مجموعة من المشاعر الحسنة التي تتولد لدى الفرد تجاه متغيرات مادية ومعنوية مرتبطة بالعمل. مثل: الإنجاز والاعتراف والتقدير بين الزملاء. كما أن الرضا الوظيفي يتمثل في ذلك التطابق الذي يكون بين ما يسعى الفرد إلى تحقيقه من حاجات في وظيفته ودرجة إشباعها⁽²⁹⁾.

2-3-2 الولاء التنظيمي:

وهو الشعور بالود تجاه الآخرين وحماية مصالح المؤسسة. ودعمها أمام الغير ضد تهديدات البيئة الخارجية. والمساهمة في بناء سمعة طيبة وصورة ذهنية جيدة. والسعي للحفاظ على أصول المؤسسة من خلال حسن استخدامها⁽³⁰⁾.

2-3-3 الثقافة التنظيمية:

هي نموذج من المبادئ الأساسية. التي طورتها أو شكلتها جماعة معينة بغية حل المشاكل المتعلقة فيما يخص التأقلم مع محيطها الخارجي. أو الانسجام مع محيطها الداخلي. هذه المبادئ الأساسية يتم تعليمها لكل عضو جديد في الجماعة باعتبارها الطريقة المثلى للقدرة على الإدراك والتفكير⁽³¹⁾.

2-3-4 العدالة التنظيمية:

وهي العدالة المدركة من قبل الأفراد للتبادلات المخرجات والمدخلات. التي تنشأ عن العلاقة السائدة في المنظمة التي تتضمن علاقات الفرد مع مديريه والموظفين وزملائه بنفس رتبة العمل. وبالعلاقة مع منظمته كنظام اجتماعي⁽³²⁾.

2-3-5 القيادة الإدارية:

هي عبارة عن سمة أو صفة أو موهبة تتم عن خبرة. كفاءة. ومهارة. وتنمو وتتزايد. وهي مجموعة الأعمال والتوجيهات والقرارات والنصائح والتفاعلات التي تهدف إلى تحقيق غايات ونهايات ومخططات مرسومة سلفاً⁽³³⁾.

فيما يرى O'Reilly et Chatman أن هذا النمط من السلوك يتمثل في سلوك تأييد اجتماعي. فهو مجموعة من الأفعال لم تحدد بصورة مباشرة في الوصف الوظيفي. ولكنها جلب مصالح ومنافع للمنظمة تسمو على المصلحة الفردية المباشرة⁽²³⁾.

بالرغم من تعدد التعريفات السابقة وتنوعها إلا أنها تتفق على فكرة مفادها أن سلوك المواطنة التنظيمية بالأساس هي تصرفات إيجابية تنبع من المبادرة الذاتية للفرد طواعية. وليس تكليفاً. فهي تخرج عن كل ما هو رسمي فيما يخص الوظيفة. وأن قيام الأفراد بهذه الأدوار الإضافية في المؤسسة ينعكس بشكل إيجابي على فاعليتها. والارتقاء بأدائها وتحقيق أهدافها المرسومة.

2-2 أهمية سلوك المواطنة التنظيمية في المؤسسة:

لاشك أن الاهتمام بسلوك المواطنة التنظيمية والعوامل المؤثرة فيه والمتأثرة به ليس وليد فراغ. بل هو ناتج عن أهمية هذا السلوك وتأثيره في العديد من الجوانب⁽²⁴⁾. هذا ما يبرر تناول العديد من الباحثين دراسة أثر هذا السلوك على أكثر المتغيرات حساسية في المؤسسة. وذلك بالاعتماد على الأبعاد التي قدمها كل من Organ و Podsakoff et all والمتثلة في: الإيثار والكياسة والضمير الحي والروح الرياضية والسلوك الحضاري والتي أجمع أغلب المفكرين على أنها سمات المؤسسات الرائدة.

بخصوص ما تم ذكره فقد توصل كل من Borman & Motowildo من خلال دراستهما إلى أن سلوك المواطنة التنظيمية يحسن الأداء من خلال تدعيم السلوك الاجتماعي للمنظمة. وتقليل الاحتكاك وزيادة الكفاءة⁽²⁵⁾. كما أكد Mackenzie et all من خلال النتائج أن سلوك المواطنة التنظيمية إضافة عن مساهمته في تحسين الأداء فإنه يعمل على تحسين الإنتاجية بين زملاء العمل وكذا إنتاجية الإدارة⁽²⁶⁾.

أما Netemeyer فيرى أن أهمية هذا السلوك تكمن في أنه يفعل بين الأفراد في المؤسسة. كما أنه يحسن من قدرة زملاء العمل والمديرين على أداء وظائفهم بشكل أفضل. وأن القيام بالأدوار الإضافية التي تنبع من سلوك المواطنة التنظيمية تساهم في تحقيق المؤسسة لأهدافها⁽²⁷⁾.

فضلا عما تم التطرق إليه يمكن القول إن سلوك المواطنة التنظيمية يعمل على تشجيع الإبداع والابتكار في المؤسسة. كما يدعم الشعور بالمسؤولية. ويعمل على تقليل معدلات دوران العمل وتحقيق الرضا الوظيفي.

2-3 محددات سلوك المواطنة التنظيمية:

لرؤية الموظفين لسلوك المواطنة التنظيمية أو السلوك القيادي التحويلي بأبعادهما ضعيف إلى حد كبير.

- دراسة محارمة ثامر محمد (2008): حول مستوى سلوك المواطنة التنظيمية في الأجهزة الحكومية القطرية، إذ بلغت عينة الدراسة 266 عاملاً موظفاً، وكشفت النتائج عن درجة متوسطة نسبياً لسلوك المواطنة، وكان أعلى مستوى لهذا السلوك في مجال الكياسة والإيثار، كما بينت الدراسة وجود اختلافات في مستوى سلوك المواطنة تعزى للجنس والخبرة.

- دراسة شائع بن سعيد مبارك القحطاني (2011): تمكين العاملين وعلاقته بالإبداع الإداري في المنظمات الأمنية (دراسة مقارنة)، إذ قام الباحث بإسقاط دراسته على ضباط السجون والدفاع المدني جميعاً في مدينة الرياض، كمحاولة لتبيان العلاقة بين التمكين والإبداع في المنظمات الأمنية السعودية محل الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى أن مظاهر تمكين العاملين والإبداع الإداري جاءت بدرجة متوسطة، وأنه توجد هناك علاقة طردية قوية بين تمكين العاملين والإبداع الإداري في تلك المنظمات.

- دراسة أمين حسن ديدوب (2014): تمكين العاملين كمدخل لتحسين جودة الحياة الوظيفية في قطاع الاتصالات التي حاول من خلالها الباحث تحديد أهم أشكال التمكين المطلوبة لتحقيق جودة الحياة الوظيفية في المنظمات محل الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين متغيري الدراسة.

2- الدراسات الأجنبية:

- دراسة Bhatnagar & Sandhu (2005): حول التمكين النفسي وسلوك المواطنة التنظيمية في قطاع التكنولوجيا والمعلومات والبرمجيات، بلغت عينة الدراسة 111 مديراً من ثلاث منظمات، وتوصلت الدراسة إلى أن متوسط التمكين كان أعلى من متوسط المواطنة التنظيمية، وأن هناك ارتباطاً إيجابياً بين عناصر التمكين المتمثلة في أهمية العمل والاستقلالية، والتأثير مع سلوك المواطنة.

- دراسة Raub & Robert (2007): حول التمكين وسلوك المواطنة التنظيمية، التي أجريت على عينة بلغت 245 فرداً يعملون في سلسلة فنادق في 11 دولة في الشرق الأوسط والأدنى لاختبار الثقافة كمتغير وسيط على الدراسة، توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية بين

كانت هذه بعض المحددات التي تؤثر في سلوك المواطنة التنظيمية وليست كلها، إذ اقتصرنا على ذكر منها التي حظيت بقدر كاف من البحوث الميدانية، ومن خلال دراستنا الحالية سنحاول تقديم إستراتيجية التمكين على أنها واحدة من المحددات، التي لا تقل أهمية عن تلك التي سبق ذكرها.

3- مساهمة استراتيجية تمكين العاملين تجاه سلوك المواطنة التنظيمية:

إن الهدف الأسمى لإستراتيجية التمكين في المؤسسة هو زيادة الفعالية التنظيمية للعاملين، وتشجيع انخراطهم ومشاركتهم في تطوير أساليب وإجراءات عمل مبتكرة، إلا أن ذلك يتطلب تحقيق التكامل بين مجموعة من المقومات التي تعد بمنزلة مفاتيح لممارسة التمكين التي بدورها تتضمن في طياتها عناصر جزئية لا تقل أهمية عنها، فالعمل الجماعي يزيد من درجة الانتماء الداخلي للأفراد كما يساهم في رفع مستوى المشاركة في اتخاذ القرار، والمشاركة بالمعلومات والمعرفة، كما تسمح الحرية والاستقلالية بتخليص العاملين من قيود الرقابة التي كانت مفروضة عليهم في وقت مضى قبل ظهور مفهوم التمكين، وأن منح القوة للأفراد وإحساسهم بمكانتهم تعد الغاية الأولى من التحفيز، في حين أن التنسيق بين العوامل السالف ذكرها يساهم في رسم صورة البعد الاستراتيجي للتمكين الذي يتطلع إلى جعل الأفراد إيجابيين في تفكيرهم وفي تصرفاتهم، ويفسح لهم المجال لمبادراتهم الفردية التي تخل محل الرسمية، ما يسمح بتقديم ذلك الدور الإضافي الغير متوقع، وهذا يصب في صالح السلوك التنظيمي على وجه العموم وفي صالح سلوك المواطنة التنظيمية على وجه الخصوص، ويساهم في تجسيده وترسيخه بين الأفراد، الأمر الذي يعد بمنزلة التحدي للمؤسسة، وكأحد الأهداف الإستراتيجية التي تسعى إلى بلوغها لتحقيق الاستقرار الداخلي، وكسب صفة الاستدامة في الريادة في بيئة أعمالها.

ب- الدراسات السابقة:

1- الدراسات العربية:

- دراسة العامري (2002) بعنوان (السلوك القيادي التحويلي وسلوك المواطنة التنظيمية في الأجهزة الحكومية السعودية)، التي تهدف إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين المتغيرين، وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى سلوك المواطنة التنظيمية في الأجهزة الحكومية السعودية لا يزال دون المستوى المطلوب، وأن تغيير العوامل الشخصية

أنه استراتيجية قائمة بحد ذاتها، إضافة على ذلك فقد تم اعتماد الأبعاد التي تظهر أكثر تأثير في سلوك المواطنة التنظيمية المتمثلة في العمل الجماعي، الحرية والاستقلالية والتحفيز.

ثالثا: الإطار العملي للدراسة

1- التعريف بمؤسسة أرسلور مثال الجزائر:

مؤسسة أرسيلور هي مجموعة الفولاذ الأوروبية التي ظهرت إلى حيز الوجود بعد الاندماج الذي تم بين مؤسسة Acer alia الإسبانية ومؤسسة Usinor الفرنسية ومؤسسة Arbed البلجيكية سنة 2002، حيث أصبحت القائد العالمي للحديد والصلب، و لكن سرعان ما فقدت ريادتها سنة 2004 من طرف ميتال ستيل، ومن أجل أن تحافظ هذه الأخيرة على موقعها الريادي قامت بالتحالف مع مؤسسة أرسلور للتحويل إلى اسم أرسلور مثال بما فيها أرسلور مثال الجزائر التي تعد وحدة من وحدات المركب الصناعي الذي يوجد حيزه في بلدية الحجار ولاية عنابة الذي يقوم بإنتاج الحديد والصلب بأشكاله المتنوعة لأغراض مختلفة.

2- تحليل النتائج واختبار الفرضيات:

1-2 تحليل النتائج:

الجدول رقم (2):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة الأولى على أبعاد استراتيجية التمكين

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العمل الجماعي
0,74	4,2	1 تؤكد على العمل الجماعي وأسهم في بناء فرق العمل في المؤسسة
0,71	4,1	2 أشجع الأفراد في المؤسسة على العمل بحماسة و بروح الفريق الواحد
0,87	4,9	3 أسعى إلى غرس ثقافة التعاون والاعتمادية المتبادلة بين الأفراد
0,67	4,1	4 أسعى إلى محاربة روح الفردية والصراعات الداخلية
0,54	4,4	5 أسهم في توعية الأفراد بتأثير وظائفهم على وظائف الآخرين
0,82	4,3	المتوسط. والانحراف المعياري الإجمالي للعمل الجماعي
الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الحرية والاستقلالية
0,78	3,5	6 تؤكد على مبدأ الحرية والاستقلالية وأشجع الأفراد على تحمل المسؤولية
0,82	3,3	7 أعطي للعاملين حرية كبيرة في أداء أعمالهم و مناقشة أفكارهم
0,81	3,4	8 لا أقوم بالتدخل في المشاكل التي يواجهها العاملون على مستواهم الوظيفي إلا إذا استدعى الأمر ذلك.
0,92	3,6	9 لا أركز على فرض الرقابة على العاملين بقدر ما أهتم بغرس الثقة بينهم
0,81	3,3	10 عند وضع حدود التصرف والاستقلالية أراعي أن تكون متماشية مع رسالة المؤسسة وأهدافها
0,81	3,42	المتوسط و الانحراف المعياري الإجمالي للحرية والاستقلالية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	التحفيز
0,62	3,1	11 أقوم بمنح القوة للأفراد . وأحسبهم بمكانتهم ووزنهم في المؤسسة
0,73	3,5	12 أحرص على تصميم نظام حوافز يتسم بالعدل والموضوعية والوضوح
0,67	3,2	13 أقدر الجهود الإبداعية التي يقدمها الأفراد المتميزون في المؤسسة
0,69	3,7	14 اعتبر الكفاءة معياراً أساسياً في ترقية العاملين
0,75	4,8	15 أسعى دائماً إلى تعيين الأفراد في مناصب تتماشى ومؤهلاتهم الفردية ومكتسباتهم العلمية
0,69	3,66	المتوسط والانحراف المعياري الإجمالي للتحفيز
0,77	3,79	المتوسط والانحراف المعياري الإجمالي لأبعاد استراتيجية التمكين

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

ب 3,42، ما يدل على أن إطارات المؤسسة لا يعطون ذلك القدر الكبير من الاهتمام لمنح العاملين الحرية الكافية لأداء أعمالهم، ومناقشة أفكارهم، ومواجهة المشاكل التي تقع في مستواهم الوظيفي، خاصة فيما يتعلق الأمر بمنح الصلاحيات للفئة الشابة حديثة التوظيف التي تعد موضع عدم ثقة المسيرين ذوي الخبرة الطويلة، كما ان المتوسط الحسابي المقدر ب 3,66 المتعلق ببعده التحفيز يدل على أن الإطارات والمسيرين يدركون إلى حد ما أهمية تحفيز الأفراد في المؤسسة، ولأجل ذلك فإنهم يحرصون على تصميم نظام حوافز يتسم بالعدل والموضوعية وكذا سعيهم لتعيين الأفراد في مناصب تتماشى ومؤهلاتهم الفردية ومكتسباتهم العلمية.

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن درجة تبني أبعاد استراتيجية تمكين العاملين كانت بدرجة متوسطة في المؤسسة محل الدراسة بمتوسط عام يقدر ب 3,79، مما يدل على أن الاستراتيجية التمكينية لازلت قيد التجربة والدراسة، فهي محاطة بنوع من الغموض وعدم اليقين، كما بينت المتوسطات العامة لكل بعد من الأبعاد الثلاثة أن إطارات المؤسسة أكثر اهتماماً بالعمل الجماعي، الذي جاء بمتوسط حسابي قدر ب 4,3، وذلك من خلال تركيزهم على غرس ثقافة التعاون والاعتمادية المتبادلة، والمساهمة في بناء فرق العمل في المؤسسة، وذلك لتفادي الخلافات والنزاعات التي عاشتها وتعيشها مؤسسة أرسلور متال الجزائر، المعبر عنها بإضرابات جماعية حادة، أما فيما يخص بعد الحرية والاستقلالية فقد قدر المتوسط الحسابي الموافق له

الجدول رقم (3):

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة الثانية على سلوك المواطنة التنظيمية

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	سلوك المواطنة التنظيمية
0,56	4,5	1 أساعد زملائي للقيام بالمهام الموكلة إليهم في حال استطاعتي
0,74	3,1	2 أسهل من اندماج العمال الجدد في مناصبهم
0,64	4,2	3 أتشاور مع زملائي في العمل في حال اتخاذ إجراءات تؤثر عليهم
0,72	4,2	4 أسهم في حل الخلافات والنزاعات التي حدثت بين العاملين
0,78	4,3	5 لدي التزام كبير بمواقف العمل كما أقضي معظم الوقت في مكان عملي
0,72	3,8	6 أسهم في تقديم الاقتراحات التي من شأنها تطوير إجراءات العمل
0,61	3,3	7 أجنب تضخيم المشاكل والمضايقات البسيطة في العمل
0,76	3,4	8 أقوم بإجاز الأعمال الإضافية المطلوبة مني دون تذمر
0,86	3,3	9 أبذل قصاري جهدي لاكتساب المعارف الجديدة و تحسين مهاراتي
0,81	3,7	10 أحرص على حضور الاجتماعات واحترام التعاليم والإجراءات
0,67	3,78	المتوسط والانحراف المعياري الإجمالي لسلوك المواطنة التنظيمية

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

قيمة F المحسوبة تساوي 1,566 أكبر من قيمتها الجدولية عند $SIG=0,02$ الذي هو أقل من مستوى المعنوية 0,05 فإننا نرفض الفرضية الصفرية H0 ونقبل الفرضية H1 القائلة بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استراتيجية التمكين وسلوك المواطنة التنظيمية.

من خلال الجدول أعلاه يمكن استنتاج معادلة الانحدار كالاتي: المواطنة التنظيمية = 0,156 استراتيجية التمكين + 0,454. بناء على ذلك نقول إن المواطنة التنظيمية تكون مساوية ل 0,454 في حال ما يكون تبني استراتيجية التمكين معدومة. وأي زيادة بمقدار وحدة واحدة في العمل الجماعي تؤدي إلى إحداث تأثير إيجابي على مستوى المواطنة التنظيمية بقيمة 0,156 هذا ما يشير إليه قيمة معامل الانحدار الموجبة.

• الفرضية الفرعية الأولى:

- H1 : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العمل الجماعي و سلوك المواطنة التنظيمية عند مستوى $\alpha \geq 0,05$
- H0: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العمل الجماعي و سلوك المواطنة التنظيمية عند مستوى $\alpha \geq 0,05$

جدول رقم(5):

نتائج الانحدار الخطي البسيط للفرضية الأولى

المواطنة التنظيمية	R	R ²	B	F	SIG	القيمة الثابتة
	0,567	0,321	0,46	7,089	0,03	678,0

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

تشير النتائج المتوصل إليها إلى أن قيمة معامل الارتباط $R=0,567$ ما يدل على وجود علاقة ارتباط متوسطة بين العمل الجماعي وسلوك المواطنة التنظيمية. نظرا للاهتمام النسبي الذي توليه المؤسسة فيما يخص إرساء تكوين روح الفريق و تعزيز التعاون بين الأفراد ما يصب في صالح سلوك المواطنة. كما بلغت قيمة معامل التحديد $R^2=0,321$ ما يدل على أن 32% من التغيرات الحاصلة في سلوك المواطنة التنظيمية تعود للتغير في العمل الجماعي. كما يوضح معامل الانحدار $B=0,46$ وجود علاقة طردية بين المتغيرين. أي كلما زادت مظاهر العمل الجماعي انعكس ذلك بالإيجاب على سلوك المواطنة التنظيمية. وبما أن قيمة F المحسوبة تساوي 7,089 أكبر من قيمتها الجدولية عند $SIG=0,03$ الذي هو أقل من مستوى المعنوية 0,05 فإننا نرفض الفرضية الصفرية H0 . ونقبل الفرضية H1 القائلة بوجود

من خلال الجدول أعلاه يمكن القول أن درجة توافر سلوكات المواطنة التنظيمية بين الأفراد كانت بدرجة متوسطة في المؤسسة التي يعبر عنها المتوسط الحسابي المقدر ب 3,78. كما أشارت المتوسطات الحسابية لكل فقرة من فقرات الاستبانة إلى أن العاملين لديهم درجة كبيرة من التعاون فيما بينهم. كما أن درجة مشاركتهم في تقديم الاقتراحات وأداءهم للأعمال الإضافية جاء بدرجة متوسطة. ومستوى المواطنة التنظيمية يعكس ضعف الثقافة التنظيمية السائدة في المؤسسة باعتبارها تمر بفترة انتقالية. وبالرغم من أن المركب يعد فرصة عمل مغرية على المستوى الوطني، إلا أن معظم العمال يشكون من انعدام العدالة التي ينسبون لها في أغلب الأحيان إلى الأجور وعدم المساواة بين العمالة الأجنبية التي تسيطر على المناصب الحساسة و العمالة الجزائرية. الأمر الذي يخلق حالة من الرضا و يضعف ولاء العاملين .

2-2 اختبار الفرضيات:

• الفرضية الرئيسية:

- H1 : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العمل الجماعي و سلوك المواطنة التنظيمية عند مستوى $\alpha \geq 0,05$
- H0: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العمل الجماعي و سلوك المواطنة التنظيمية عند مستوى $\alpha \geq 0,05$

جدول رقم(4):

نتائج الانحدار الخطي البسيط للفرضية الرئيسية

المواطنة التنظيمية	R	R ²	B	F	SIG	القيمة الثابتة
	0,487	0,237	0,156	1,566	200,	0,454

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

تشير النتائج المتوصل إليها إلى أن قيمة معامل الارتباط $R=0,487$ ما يدل على وجود علاقة ارتباط متوسطة بين استراتيجية التمكين بأبعادها وسلوك المواطنة التنظيمية. وهذه النتيجة تعد منطقية باعتبار أن درجة اهتمام مؤسسة أرسلور مثال الجزائر بتبني إستراتيجية التمكين هي الأخرى كانت بدرجة متوسطة. كما بلغت قيمة معامل التحديد $R^2=0,237$ ما يدل على أن 23% من التغيرات الحاصلة في سلوك المواطنة التنظيمية تعود للتغير في استراتيجية التمكين. كما يوضح معامل الانحدار $B=0,156$ على وجود علاقة طردية بين المتغيرين. فكلما اهتمت المؤسسة بتطبيق إستراتيجية التمكين انعكس ذلك الاهتمام بالإيجاب على سلوك المواطنة التنظيمية. وبما أن

الصفيرية H0 . ونقبل الفرضية H1 القائلة بوجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحرية والاستقلالية . وسلوك المواطنة التنظيمية.

من خلال الجدول أعلاه يمكن استنتاج معادلة الانحدار كالتالي: المواطنة التنظيمية = 0,348 الحرية والاستقلالية + 0,481. بناء على ذلك نقول إن المواطنة التنظيمية تكون مساوية لـ 0,481 في حال تكون الحرية والاستقلالية معدومة. وأي زيادة بمقدار وحدة واحدة في العمل الجماعي تؤدي إلى إحداث تأثير إيجابي على مستوى المواطنة التنظيمية بقيمة 0,348 هذا ما يشير إليه قيمة معامل الانحدار الموجبة.

● الفرضية الثالثة:

- H1: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحفيز وسلوك المواطنة التنظيمية عند مستوى $0,05 \geq \alpha$
- H0: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحفيز وسلوك المواطنة التنظيمية عند مستوى $0,05 \geq \alpha$

جدول رقم (7):

نتائج الانحدار الخطي البسيط للفرضية الثالثة

القيمة الثابتة	التحفيز					المواطنة التنظيمية
	SIG	F	B	R ²	R	
2320,	020,	6781,	5620,	2030,	1450,	

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج Spss

تشير النتائج المتوصل إليها إلى أن قيمة معامل الارتباط $R=0,451$ ما يدل على وجود علاقة ارتباط متوسطة بين التحفيز وسلوك المواطنة التنظيمية. ما يدل على أن التحفيز في مؤسسة أرسلور مثال بشقيه المادي والمعنوي. يساهم بدرجة معتبرة في تعزيز سلوك المواطنة التنظيمية. كما بلغت قيمة معامل التحديد $R^2=0,203$ ما يدل على أن 20% من التغيرات الحاصلة في سلوك المواطنة التنظيمية تعود للتغير في التحفيز. كما يوضح معامل الانحدار $B=0,562$ على وجود علاقة طردية بين المتغيرين. وهذا الأمر يعد منطقيًا. فزيادة التحفيز بأنواعه يساهم بصفة مباشرة في ترسيخ سلوك المواطنة بين الأفراد. وبما أن قيمة F المحسوبة تساوي 1,678 أكبر من قيمتها الجدولية عند $SIG=0,02$ الذي هو أقل من مستوى المعنوية 0,05 فإننا نرفض

علاقة ذات دلالة إحصائية بين العمل الجماعي وسلوك المواطنة التنظيمية.

من خلال الجدول أعلاه يمكن استنتاج معادلة الانحدار كالتالي: المواطنة التنظيمية = 0,46 العمل الجماعي + 0,678 بناء على ذلك نقول إن المواطنة التنظيمية تكون مساوية لـ 0,678 في حال تكون ممارسة العمل الجماعي معدومة. وأي زيادة بمقدار وحدة واحدة في العمل الجماعي تؤدي إلى إحداث تأثير إيجابي على مستوى المواطنة التنظيمية بقيمة 0,46 هذا ما يشير إليه قيمة معامل الانحدار الموجبة.

● الفرضية الثانية:

- H1: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحرية والاستقلالية. وسلوك المواطنة التنظيمية عند مستوى $0,05 \geq \alpha$
- H0: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الحرية والاستقلالية. وسلوك المواطنة التنظيمية عند مستوى $0,05 \geq \alpha$

جدول رقم (6):

نتائج الانحدار الخطي البسيط للفرضية الثانية

القيمة الثابتة	الحرية و الاستقلالية					المواطنة التنظيمية
	SIG	F	B	R ²	R	
0,481	0,02	5,677	0,348	0,085	0,293	

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

تشير النتائج المتوصل إليها إلى أن قيمة معامل الارتباط $R=0,293$ ما يدل على وجود علاقة ارتباط ضعيفة بين الحرية والاستقلالية. وسلوك المواطنة التنظيمية. الأمر الذي يفسر ضعف مظاهر الحرية والاستقلالية الممنوحة من الطرف الإدارة العليا. وإن كانت متوفرة فهي ليست بالفعالية اللازمة التي تسمح بتعزيز سلوك المواطنة التنظيمية. كما بلغت قيمة معامل التحديد $R^2=0,085$ ما يدل على أن 8% من التغيرات الحاصلة في سلوك المواطنة التنظيمية تعود للتغير في الحرية و الاستقلالية. كما يوضح معامل الانحدار $B=0,348$ وجود علاقة طردية بين المتغيرين. ما يدل على أن كل زيادة في مظاهر الحرية والاستقلالية ينعكس بالإيجاب على سلوك المواطنة التنظيمية. وبما أن قيمة F المحسوبة تساوي 5,677 أكبر من قيمتها الجدولية عند $SIG=0,02$ الذي هو أقل من مستوى المعنوية 0,05 فإننا نرفض الفرضية

للمستثمر الهندي الذي حقق أكبر استغلال سنة 2006 بإنتاج أكبر كمية من الحديد و الصلب منذ الاستقلال الأمر الذي يفسر الضعف الملحوظ في الإنتاجية بعد 2006 الناتج عن استهلاك شبه كلي لوسائل الإنتاج والاعتماد على الشريك الفرنسي. فالأمر هنا يتعلق ببرنامج سطرته الحكومة الجزائرية تسعى من خلاله إلى استرجاع المركب كمؤسسة وطنية 100% في المدى القريب. من خلال برنامج شرع في تطبيقه مؤخرا يهتم بالارتقاء بإنتاجية المركب. واستعادة ريادته على مستوى العالمي. إذ يهتم هذا البرنامج على وجه الخصوص بتكوين موارد بشرية ذات كفاءة وجودة عالية. من خلال تبني استراتيجيات وتوجهات حديثة. من بينها استراتيجية التمكين. وفي هذا السياق فقد اقترح الباحثان جملة من التوصيات التي من شأنها إيجاد البيئة الخصبة لتبني استراتيجية تمكين العاملين التي تنعكس بالإيجاب على سلوكيات المواطنة التنظيمية في المؤسسة. ولضمان حسن سير هذا البرنامج ومعالجة المشاكل المعاشة في المؤسسة نقدم التوصيات التالية:

- الاهتمام بتجسيد مبدأ العدالة التنظيمية. والمساواة والعدالة خاصة على مستوى الأجور. والعمل على حذف كل الفوارق القائمة بين العمال التي من شأنها إضعاف الشعور بالمواطنة على مستوى المؤسسة.
- العمل على رفع فاعلية العمل الجماعي في المؤسسة من خلال تأطيره وتوجيهه. وتدريب الأفراد للوصول إلى درجة فرق العمل المتمكنة.
- البحث في أسباب الرضا الوظيفي. من الناحية المادية والمعنوية. والعمل على إشباع حاجات العاملين المتجددة وربطها بمصلحة المؤسسة.
- تفعيل الاتصالات على مستوياتها الصاعدة والنازلة والأفقية لضمان تدفق المعلومات بالاعتماد على التكنولوجيا الحديثة.
- الاهتمام بتوضيح رسالة المؤسسة و أهدافها للأفراد مما يسهل تجسيد مبدأ الحرية والاستقلالية بالصورة اللازمة.
- إكساب العاملين القوة التنظيمية من خلال التوجه نحو اعتماد التعلم التنظيمي. والتشارك المعرفي. وإشراكهم في اتخاذ القرار.
- إيجاد ثقافة تنظيمية وبيئة عمل مشجعة ومعززة لسلوك المواطنة التنظيمية. الأمر الذي يسمح ببروز الإطارات والمسيرين كقادة مثاليين بالنسبة للعاملين من خلال ممارستهم الراقية.

الفرضية الصفرية H0 . ونقبل الفرضية H1 التي تقول على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التحفيز وسلوك المواطنة التنظيمية.

من خلال الجدول أعلاه يمكن استنتاج معادلة الانحدار كالتالي: المواطنة التنظيمية = 0,562 التحفيز + 0,232. بناء على ذلك يمكن القول إن المواطنة التنظيمية تكون مساوية ل0,232 في حال ما يكون التحفيز منعدما. وأي زيادة بمقدرا وحدة واحدة في التحفيز تؤدي إلى إحداث تأثير إيجابي على مستوى المواطنة التنظيمية بقيمة 0,562 هذا ما يشير إليه قيمة معامل الانحدار الموجبة.

رابعاً: الاستنتاجات والتوصيات

1- استنتاجات الدراسة:

- تمارس إستراتيجية التمكين العاملين في المؤسسة محل الدراسة بدرجة متوسطة . باعتبارها توجه حديث التبنى . كما أنها تركز في ذلك على العمل الجماعي على وجه الخصوص.
- مظاهر المواطنة التنظيمية في مؤسسة أرسلور مثال هي الأخرى كانت بدرجة متوسطة. لوجود اضطراب في البيئة الداخلية باعتبار المؤسسة تتجه نحو فسخ عقد الشراكة.
- العمال في مؤسسة أرسلور مثال على استعداد كبير لبذل ذلك الجهد الإضافي في سبيل استرجاع مكانة وقوة المركب على المستوى العالمي. الأمر الذي اتضح جليا من خلال مقارنة المتوسطات الحسابية المتعلقة بالتغيرين.
- بالرغم من عدم اعتمادها كتوجه إداري قائم بذاته إلا أن لإستراتيجية تمكين العاملين أهمية بالغة في مؤسسة أرسلور مثال الأمر الذي عبرت عنه العلاقة الارتباطية الإيجابية. لما لهذه الإستراتيجية من تأثير على السلوك التنظيمي بصفة عامة وسلوك المواطنة بصفة خاصة.

2- التوصيات:

على ضوء ما تم مناقشته من نتائج يمكن القول إنه وبالرغم من عدم ظهور سلوك المواطنة بالصورة اللازمة في مؤسسة بحجم أرسلور مثال الجزائر إلا أننا سجلنا وفي كل مرة علاقة إيجابية. هذا وفي ظل الانسحاب التدريجي

13. إحسان دهش جلاب. كمال كاظم الحسيني. عمان. إدارة التمكين والاندماج دار صفاء للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى. 2013
14. نعيم إبراهيم الظاهر. الإدارة الإستراتيجية: المفهوم. الأهمية. التحديات. عمان. جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى. 2009. ص 245
15. ملحم يحي سليم. التمكين مفهوم إداري معاصر. القاهرة. المنظمة العربية للتنمية الإدارية. 2006. ص 41
16. بلال خلف السكارنه. القيادة الإدارية الفعالة. عمان. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. الطبعة الأولى. 2010. ص 324
17. سعيد الشيباب. أحمد أبو حمور. مفاهيم إدارية معاصرة. عمان. الأكاديميون للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى. 2011. ص 222
18. كاظم محمود. سلامة اللوزي. مبادئ إدارة الأعمال. عمان. دار إثراء للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى. 2008. ص 256
19. Dennis W. Organ, Organizational citizenship Behavior : It's Construct Clean Up Time, Human Performance, 10(2), 1997, p86.
20. Susan J. Lambert, Added Benefits : The Link Between Work Life Benefits and Organizational Citizenship Behavior, Academy of Management Journal, Vol 43, N°5, 2000, p 81.
21. Kibeom Lee, Allen Natalie J. Organizational Citizenship and Worplace Deviance: The Role of Affect and Cognitions, Journal of Applied Psychology, Vol 87(1),Feb 2002, p 132.
22. Stephen. P. Robbins, Timothy A.Judge, Organizational Behavior, , New jersey, Prentice Hall Inc, fifteenth edition ,2013, p27.
23. Charles O'Reilly , Jennifer Chatman, Organizational Commitment and psychological Attachment : The Effects of compliance, Identification and Internalization on Prosocial Behavior, Journal of Applied psychology, Vol 71, N°3, 1986, p493.
24. عبد السلام بن شايح القحطاني. سلوك المواطنة التنظيمية وعلاقتها بالإبداع الإداري: دراسة مقارنة نحو نموذج مقترح. أطروحة دكتوراه فلسفة. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. الرياض. 2014. ص 20.
25. Stephan J.Motowidlo, Walter C.Borman, Human performance: Organizational Citizenship Behavior and

- التخلي عن فكرة أن تمكين العاملين يكون على حساب سلطة القادة والمسيرين. واعتماده كاستراتيجية إدارية وربطها بالإستراتيجية العامة للمؤسسة.

الهوامش:

1. عماد على مهيبرات. أثر التمكين على فاعلية المنظمة. عمان. دار جليس الزمان . 2009. ص 21.
2. David E.Bowen, Edward E.Lawler, Total Quality Oriented Human Resources Management, Organizational Dynamics, Volume 20, Issue 4, 1992, p 34.
3. Wiliam Umiker, Management Skills for the New Health Care Supervisor, London, Jones and Bartlett publishers, Third Edition, 2005, p 303.
4. Ken Blanchard and all, The 3 keys to Empowerment, Sans Francisco, Berrett Koehler Publisher, 2001, p 5.
5. Thomas A. Potterfield, Employe Empowerment : Democracy and Ideology in the Workplace, United states of America, Greenwood Publishing Groups, , 1999, p 2.
6. Jhon.R. Shermerhorn, Exploring Management, United States of America, Jhon wiley & Sons, Thired Edition, 2011, p 197.
7. Ginnodo Bill, The Power of Empowerment: What the experts say and 16 actionable case studies, Prides Punlication, First Edition, 1997, p 3.
8. Robert E.Quinn, Gretchen M.Spreitzer, The Road to Empowerment: Seven Questions Every Leader Should Consider, Organization Dynamics, Autumn 1997, p 40
9. Conrad Lashely, Empowerment: HR Strategies For Service Exellence, Routledge,2001, p 236
10. زكرياء الدوري مطلق. أحمد على صالح. إدارة التمكين واقتصاديات الثقة في منظمات الألفية الثالثة. عمان. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع . 2009. ص 76.
11. Alleah M.Crawford, Empowerment and Organizational Climate : An Investigation of Mediating Effects on the Core-self Evaluation, Job satisfaction, and Organizational Commitment Relationship, ProQuest, 2008, p 34.
12. Robert E.Quinn, Gretchen M.Spreitzer, Op.Cit,p 38.

- 3- حمزة معمري، بن زاهي منصور، سلوك المواطنة التنظيمية كأداة للفعالية التنظيمية في المنظمات الحديثة، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد 14، مارس 2014.
- 4- زكرياء الدوري مطلق، أحمد على صالح، إدارة التمكين واقتصاديات الثقة في منظمات الألفية الثالثة، عمان، دار البيزوري العلمية للنشر والتوزيع، 2009.
- 5- سعيد الزهراني، سلوك المواطنة التنظيمية لدى معلمي مدارس التعليم العام الحكومي للبنين بمدينة جدة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، 2013.
- 6- سعيد الشيباب، أحمد أبو حمور، مفاهيم إدارية معاصرة، عمان، الأكاديميون للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2011.
- 7- عبد الله جوهر، الإدارة في الشركات والمؤسسات: القيادة، التسويق، العمل المؤسسي، تخطيط وإدارة القوى العاملة، الحكمة، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، 2014.
- 8- عبد السلام بن شايح القحطاني، سلوك المواطنة التنظيمية وعلاقته بالإبداع الإداري: دراسة مقارنة نحو نموذج مقترح، أطروحة دكتوراه فلسفة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2014.
- 9- عماد على مهيترات، أثر التمكين على فاعلية المنظمة، عمان، دار جليس الزمان، 2009.
- 10- كاظم محمود، سلامة اللوزي، مبادئ إدارة الأعمال، عمان، دار إثراء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2008.
- 11- كرم أبو تايه، أثر العدالة التنظيمية على سلوك المواطنة التنظيمية في مركز القرارات الحكومية في الأردن، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإسلامية، المجلد 20، العدد 2، 2012: 145-182.
- 12- معراج هواري، مريم شرع، العلاقة بين سلوكيات المواطنة التنظيمية وجودة الخدمة البنكية المؤثرة في رضا عملاء البنك التجاري الجزائري كأساس لبناء الإستراتيجيات التنافسية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 7، 2009: 124-157.
- 13- ملحم يحي سليم، التمكين مفهوم إداري معاصر، القاهرة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 2006.
- 14- نعيم إبراهيم الظاهر، الإدارة الإستراتيجية: المفهوم، الأهمية، التحديات، عمان، جدار للكتاب العالمي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2009.
- Contextual Performance, New Jersey, Lawrence Erlbaum Associates Publishers, 1997, p 67.
26. Scott B.Mackenzie et all, Do Citizenship Behavior Matter More For Managers Than For Sales people, Journal of the Academy of Marketing science, Vol 27, N°4, 1999, p406.
27. Richard G.Netemeyer, James S.Boles, Daryl O.Mckee, Robert McMurrian, An Investigation Into the Antecedents of Organizational Citizenship Behaviors in a Personal Selling Context, Journal of Marketing, Vol 61, N°3, Jul 1997, p 86.
28. حمزة معمري، بن زاهي منصور، سلوك المواطنة التنظيمية كأداة للفعالية التنظيمية في المنظمات الحديثة، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، العدد 14، مارس 2014، ص 48.
29. سعيد الزهراني، سلوك المواطنة التنظيمية لدى معلمي مدارس التعليم العام الحكومي للبنين بمدينة جدة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، 2013، ص 33.
30. معراج هواري، مريم شرع، العلاقة بين سلوكيات المواطنة التنظيمية وجودة الخدمة البنكية المؤثرة في رضا عملاء البنك التجاري الجزائري كأساس لبناء الإستراتيجيات التنافسية، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 7، 2009، ص 137.
31. Edgar H Schein, The Corporate Culture Survival Guide, Sans Francisco Jossey Bass, 2009, P28.
32. كرم أبو تايه، أثر العدالة التنظيمية على سلوك المواطنة التنظيمية في مركز القرارات الحكومية في الأردن، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإسلامية، المجلد 20، العدد 2، 2012، ص 150.
33. عبد الله جوهر، الإدارة في الشركات والمؤسسات: القيادة، التسويق، العمل المؤسسي، تخطيط وإدارة القوى العاملة، الحكمة، الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، 2014، ص 11.

المصادر والمراجع:

أولاً- المراجع العربية:

- 1- إحسان دهش جلاب، كمال كاظم الحسيني، عمان، إدارة التمكين والاندماج دار صفاء للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2013.
- 2- بلال خلف السكارنه، القيادة الإدارية الفعالة، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى، 2010.

ثانياً- المراجع الأجنبية:

- 1- Alleah M.Crawford, Empowerment and Organizational Climate : An Investigation of Mediating Effects on the Core-self Evaluation, Job satisfaction, and Organizational Commitement Relationship, ProQuest, 2008.

- 17- Wiliam Umiker, Management Skills for the New Health Care Supervisor, London, Jones and Bartlett publishers, Third Edition, 2005.
- 2- Charles O'Reilly , Jennifer Chatman, *Organizational Commitment and psychological Attachment : The Effects of compliance, Identification and Internalization on Prosocial Behavior*, *Journal of Applied psychology*, Vol 71, N°3, 1986, 492-499.
- 3- Conrad Lashely, *Empowerment: HR Strategies For Service Excellence*, Routledge, 2001.
- 4- David E. Bowen, Edward E. Lawler, *Total Quality Oriented Human Resources Management, Organizational Dynamics, Volume 20, Issue 4, 1992, 29-41.*
- 4- Dennis W. Organ, *Organizational citizenship Behavior : It's Construct Clean Up Time*, *Human Performance*, 10(2), 1997, p86, 85-97.
- 5- Edgar H Schein, *The Corporate Culture Survival Guide*, Sans Francisco Jossey Bass, 2009.
- 6- Ginnodo Bill, *The Power of Empowerment: What the experts say and 16 actionable case studies*, Prides Punlication, First Edition, 1997.
- 7- Jhon.R. Shermerhorn, *Exploring Management, United States of America, Jhon wiley & Sons, Thired Edition, 2011.*
- 8- Ken Blanchard, John P. Carlos, Alan Randolph, *The 3 keys to Empowerment*, Sans Francisco, Berrett Koehler Publisher, 2001.
- 9- Kibeom Lee, Allen Natalie J. *Organizational Citizenship and Worplace Deviance: The Role of Affect and Cognitions*, *Journal of Applied Psychology*, Vol 87(1), Feb 2002, 131-142.
- 10- Richard G. Netemeyer, James S. Boles, Daryl O. Mckee, Robert McMurrian, *An Investigation Into the Antecedents of Organizational Citizenship Behaviors in a Personal Selling Context*, *Journal of Marketing*, Vol 61, N°3, Jul 1997, 85-98.
- 11- Robert E. Quinn, Gretchen M. Spreitzer, *The Road to Empowerment: Seven Questions Every Leader Should Consider*, *Organization Dynamics*, Autumn 1997, 37-49.
- 12- Scott B. Mackenzie, Philip M. Podsakoff, Julie Bethpaine, *Do Citizenship Behavior Matter More For Managers Than For Sales people*, *Journal of the Academy of Marketing science*, Vol 27, N°4, 1999, 396-410.
- 13- Stephan J. Motowidlo, Walter C. Borman, *Human performance: Organizational Citizenship Behavior and Contextual Performance*, New Jersey, Lawrence Erlbaum Associates Publishers, 1997.
- 14- Stephen. P. Robbins, Timothy A. Judge, *Organizational Behavior*, , New jersey, Prentice Hall Inc, fifteenth edition , 2013.
- 15- Susan J. Lambert, *Added Benefits : The Link Between Work Life Benefits and Organizational Citizenship Behavior*, *Academy of Management Journal*, Vol 43, N°5, 2000, 801-815.
- 16- Thomas A. Potterfield, *Employe Empowerment : Democracy and Ideology in the Workplace*, United states of America, Greenwood Publishing Groups, , 1999.